على مثل هذه المسافة فكذلك يتأتى للدماغ ان يشعر بتموجات الفكر الصادرة اليه من دماغ آخر لحظة حدوثها ولو كان احدهما في جانب من الكرة الارضية والآخر في الجانب المقابل

فاذا ادركت ذلك هان عليك ان تفقه كيف تنتقل الافكار لحظة حدوثها من دماغ الى دماغ على مسافات شاسعة وكيف يمكن لقريب ان يشعر بما يجول في دماغ قريب له يقضي نحبه غير ان ذلك لا يتأتى لكل فرد الحصول عليه اذ لابد هنالك من استعداد خاص في الدماغ يؤهله لهذا الشعور البالغ منتهى الرقة ولولا ذلك لكان كل فرد من البشر قاريء افكار والواقع يدلنا على ان ذلك محصور بفئة قليلة جداً ثم ان هذا الشعور دليل على وجود نفس للانسان تتجلى لقريبها لحظة انفصالها عن الجسد او هو ظاهرة طبيعية محضة يكفي التعليل عنها بما تقدم فهو مما لم يقطع به العلماء حتى الآن وليس من غرضنا الخوض به في هذه المقالة فلكل فريق ادلته ولكل عالم دينه

القاهرة — الدكتور خليل سعادة

شاه ايران

فقدت بلاد فارس صاحبها الحكيم ومدبرها العظيم واباها البر الرحيم الطيب الذكر مظفر الدين شاه . توفاه الله في الشهر الماضي عقيب مرض طالت به برحاؤه واشتدت عليه بلواؤه . داء النقرس والكليتين . فشق نعيه على كل من عرف ما لاقته امته في عهده من إصلاح الحال وحسن المآل

ولد في ١٤ جمادى الثانية سنة ١٢٦٩ وامه اميرة من الاسرة المالكة ولما شب أُخذ في تلقينه العلوم الابتدائية ثم نصب وهو يافع ولياً للعهد وجعل والياً على

آذربايجان واقام في قاعدتها مدينة تبريز معهد اولياء العهد في الحكومة الفارسية وهنالك اخذ يتلقى اللغات والعلوم فاحكم منها الفارسية والعربية والتركية والفرنسية وحذق الرياضيات والعقليات والتاريخ والجغرافيا وفن المدفعية و بقي يمارس اعمال الادارة تسعاً وثلاثين سنة كان في خلالها مظهر العطف والرأفة ومثال العدل والحكمة حتى يروى انه كان يقول لاوليت ملكا ابناؤه فيه عبيد .

تولى عرش السلطنة في ٢٣ ذي القعدة سنة ١٣١٣ وابان فيها عن دراية واسعة ولقد حاول لاول امره ان يدخل الى بلاده من الاصلاحات ما تأمن به عوادي الاغيار ويعيش اهلها في نعيم وغبطة لكنه حاذر من نفوذ رجال الدين والاشراف في مملكته وتعصبهم الذي يمازجه جهل بالحديث وجمود على القديم فعزم ان يمهد لذلك بان يرحل الى اوربا و يصحب معه زمرة من رجال قصره واكابر دولته ليروا باعينهم ما في الغرب من حضارة رافعة وانتظام شامل فيعودوا وقد تشبعوا بفكر الاصلاح ويكونون يده اليمنى في العون عليه ولكن لم يجد منهم في رحلاته الثلاث ما كان يتوقعه وانصرف هناك معظمهم الى شهواتهم وما خصوا للنظر فيما يقصد اليه مولاهم ولا نزراً من اوقاتهم ولا اعاروه نظرة من التفاتهم

حتى اذا كانت هذه السنة نزع جماعة من الامة في طهران الى الثورة ولجأ قسم منهم الى السفارة الانكليزية وهاجر قسم الى الاماكن الطاهرة في العراق او يدخل الشاه الاصلاح المطلوب وعندها وجد وسيلة الى منح الامة ما كان يجول في صدره منذ سنين فمنحها الدستور وشرع لها قاعدة الشورى الاسلامية ولقد خاف ان يدركه الاجل ولم تستحكم من مجلس الامة قواعده ولما اشتد عليه المرض دعا اليه ولي عهده وامره بان يوقع على ورقة كان القاها اليه فوقع عليها بدون ان يراها تأدباً وقال له هذا هو الدستور الذي منحناه للأمة . ولما بلغه وهو على

فراش الموت ان ولي عهده غير راض عن الدستور سأله عن معنى ذلك فقال له والعبرات تتساقط من مآقيه : ايجدر بالملوك ان يخالف امر مولاه

ومن جملة ماقام به من اعماله الاصلاح انه تنازل عن راتبه الملوكي وكان خمسة ملايين فرنك فانزله الى ٧٥ الفاً بما له من الثروة العظيمة الخاصة والغى كثيراً من المكوس والضرائب واسس في عاصمته مدرستين على الطرز الحديث ليعلم اولاد الفقراء مجاناً وحبس لهما مايكفيهما من ماله وحث قومه على انشاء المدارس فانشئت في طهران عشرات من المدارس على الاصول الجديد وكذلك في معظم المدن الفارسية ما خلا مدارس الحكومة وكان طالب ثراه متديناً غيوراً مفكراً جداً يقرب العلماء والشعراء ويغدق عليهم من جوائزه وعطاياه وهو ثاني ملك شرقي منح امته الدستور عن طيب خاطر ونيات وهو حريص على تنفيذه محاذر ان ينقض ما ابرمه ويهدم ما اقامه . ولذلك كان خطبه جسيما والاسف عليه عميما

اما خلفه الشاه محمد علي فقد ولد في ١٤ ربيع الثاني سنة ١٢٨٩ هـ واقيم ولياً للعهد وحاكماً على آذربايجان يوم وفاة جده ناصر الدين شاه وتولي والده منصة العرش الفارسي وقد تعلم حد الكفاية من العلوم واللغات وهو يعرف العربية والانكليزية والروسية والفرنسية . ولعب بالضرب على بعض ادوات الطرب موصوف بالنباهة قوي الهمة تغلب عليه حدة الشباب في الاحايين ولعل بلاد الاكاسرة تلاقي منه خيراً نصيراً في اتمام ما بدأ به والده من الاصلاحات النافعة في عمران ذلك الملك وارتفاع شأنه .